

تفسير السمعي

@ 135 (^) زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون (108)
(وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم
أنها) (* * * * عجب) ' فقله : (^) ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله (وإن كان ظاهره
للهي عن سب الأصنام ، ولكن معناه : النهي عن سب الله - تعالى - حتى لا تسب اللهتهم ،
فيسبوا الله . وهذا مثل قوله : ' لا يسب أحدكم والديه ؟ قيل : يا رسول الله ، ومن يسب
والديه ؛ قال : يسب والدي غيره ؛ فيسب والداه ' (^) كذلك زينا لكل أمة عملهم)
للمؤمنين إيمانهم وللكافرين كفرهم (^) ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون)
. . .

قوله - تعالى - : (^) وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها (كانوا
يطلبون الآيات ، ويحلفون أنها لو جاءت آمنوا بها . .
(^) قل إنما الآيات عند الله) أي : الآيات (بيدي) الله ، والله قادر على إنزالها . .
(^) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) فقله : ' أنها ' يقرأ على وجهين : بكسر
الهمزة ، وفتحها ؛ فمن قرأ : ' إنها ' فعلى الإبتداء ، واختلفوا في معنى قوله : (^) وما
يشعركم) أنه خطاب لمن ؟ قال بعضهم : هو خطاب للكفار ، ومعناه : وما يشعركم أيها
الكفار أنها لو جاءت آمنتم ؟ ثم ابتداء ، فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون . .
وقيل : إنه خطاب للمؤمنين ، ومعناه : وما يدريكم أنها لو جاءت آمنوا بها ، إذ كان